

كلمة سعادة الأستاذ سمير عبد الله ناس
رئيس اتحاد الغرف العربية
في حفل إفتتاح منتدى الاقتصاد العربي
فندق فينيسيا انتركونتيننتال، بيروت
22 كانون الأول/ديسمبر 2022

دولة الرئيس نجيب ميقاتي، رئيس مجلس الوزراء اللبناني
معالي الأستاذ أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية
أصحاب المعالي والسعادة،
الحضور الكريم،

يسعدني أن أكون معكم اليوم في هذا البلد الحبيب، وأتوجه بالشكر والتقدير للجهات المنظمة لدعوتي لحضور هذا المؤتمر، حيث حرصت على المشاركة لما للبنان وشعبه من محبة كبيرة لدى أهل البحرين كما سائر البلدان العربية.

وإنّ حضوري اليوم بصفتي رئيساً لاتحاد الغرف العربية – الممثل الرسمي للقطاع الخاص العربي، ورئيساً لغرفة تجارة وصناعة البحرين، في هذا الطرف الصعب الذي يمرّ به لبنان، يؤكّد على وقوف القطاع الخاص العربي والخليجي، إلى جانب القطاع الخاص اللبناني، إلى أن يستعيد الاقتصاد اللبناني عافيته في أقرب وقت ممكن.

وأؤكد على أنّ اختيار اتحاد الغرف العربية، للبنان كي يكون مقرّاً له منذ العام 1951 وإلى يومنا هذا، خير دليل على إجماع مجتمع الأعمال العربي بتجديد الثقة بلبنان وقدرته اللامتناهية في تخطي الأزمات كما عهدناه. حيث يقوم الاتحاد منذ نشأته على تعزيز التجارة البينية ويعمل لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي، عبر تحالفاته الإقليمية والدولية، وخاصة عبر تعاونه مع جامعة الدول العربية. كما وقف إلى جانب الدول الأعضاء، ولا سيّما مع لبنان، حيث تعاون اتحاد الغرف العربية مع اتحاد الغرف اللبنانية ممثلاً برئيسه الصديق العزيز محمد شقير، من أجل مد يد العون والتعاون مع القطاع الخاص اللبناني، لمحو آثار تفجير المرفأ في العام 2020.

أيها الأعضاء،

لم يعد سرا اليوم بأن لبنان بحاجة الى كل مساعدة ممكنة من الدول العربية القادرة، حيث بدأت انعكاسات الأزمة تتضح عبر التداعيات الاجتماعية والمعيشية وتظهر على الشريحة الأكبر من الشعب اللبناني.

ومما لا شكّ فيه أنّ الحضور العربي الكريم اليوم يهدف إلى دعم مسار التعافي والإصلاح الاقتصادي، والمساهمة في دفع مسيرة الاستقرار والنمو للبنان. وإننا من هذا المنطلق، نعدكم بأنّ نعمل بكل طاقاتنا على تشجيع وتحفيز عودة الاستثمارات إلى لبنان، الذي يزخر بالإمكانات والموارد البشرية والطبيعية والمشاريع المنتجة، بالإضافة إلى الموقع الاستراتيجي الذي يؤهله لأن يكون مركزاً لوجستياً لحركة التجارة عربياً، وإقليمياً، ودولياً.

الحضور الأفاضل،

دعونا نعمل معاً لنُخرج لبنان من النفق، ونجدد الثقة باقتصاده، لنعيده إلى خارطة الدول المزدهرة. وإننا من هذا المنطلق نؤكد على دعم القطاع الخاص العربي للبنان وتقديم كل ما من شأنه تحقيق ذلك. ونعتبر في هذا المجال أنّ إنجاز اتفاق ترسيم الحدود البحرية مؤخرًا يشكل رافعة للنهوض من حال الانهيار واستعادة الثقة المحلية والعربية والدولية بالاقتصاد اللبناني، على الرغم من أنّ الفوائد المحتملة لا تلغي أهمية المضي في مسار الإصلاحات التي لا بد للبنان القيام بها في أسرع وقت، وفقاً للاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

في الختام، نتمنى أن يشكل هذا المؤتمر بارقة أمل لعودة لبنان إلى تألقه بخطوات ثابتة ووثيقة، ونأمل الإسراع باتخاذ كل ما يلزم من الإصلاحات المطلوبة لاستعادة الثقة، سائلين الله تعالى أن يحفظ لبنان وشعبه.

والله ولي التوفيق.